

الدرس الخامس عشر

دانيال ١١: ٢١-٤٥

أنتيوخوس وضد المسيح... مضطهدا إسرائيل

مقدمة

يواصل هذا الدرس التتبع التاريخي للصراعات بين البطالمة في مصر والسلوقيين في سورية. ظهر من ذلك الصراع التاريخي ملك سوري اسمه أنتيوخوس أبفانس الرابع، واضطهد إسرائيل بقسوة. وتحدث الآيات ٢١-٣٥ عن فترة حكمه وفضائه ضد اليهود. غير أن أنتيوخوس هو نموذج أو طراز لضد المسيح الذي سيضطهد إسرائيل في الأزمنة الأخيرة. وإن الشخص الموصوف في الآيات ٣٦-٤٥ هو ضد المسيح نفسه.

١. حكم أنتيوخوس أبفانس الرابع (١١: ٢١-٣٥)

[حكم ١٧٥-١٦٤ ق م]

أ. خصومته مع مصر (١١: ٢١-٢٨)

١. ارتفاعه إلى مركز القوة والنفوذ (٢١-٢٤) "مختبر" (شخص حقير).

أ. لم يكن أنتيوخوس الوريث الشرعي للعرش؛ بل كان ابن سلوقس الرابع (أي ديمتريوس سوتر الرابع) هو الوريث.^١ب. نسب لنفسه ألقاباً إلهية نقشها على نقود صكها.^٢

ت. الآيات ٢٤-٢٤ يرشو من أجل الحصول على القوة والنفوذ!

٢. حملة ضد مصر (٢٥-٢٨)

أ. خلفية تاريخية

أثناء السنوات ١٦٩-١٦٨ ق م، قام أنتيوخوس بحملات عسكرية على مصر. وإن تواريخ هذه الحملات وعددها أمر

غير مؤكد، لكن توجد حملتان رئيسيتان:

^١ كان أنتيوخوس الابن الأصغر لأنتيوخوس الكبير الثالث. وقد اغتيل سلوقس الرابع على يد وزيره الأول، هيليبودورس. لكن أنتيوخوس الرابع اغتصب العرش

قبل أن يتوج أبناء سلوقس.

^٢ نقش على النقود المعدنية عبارة "أبفانس ثيوس" عانياً بذلك "الله الظاهر" (قارن ٢ تسالونيكي ٢: ٣-٤).

١. الأولى = ١٦٩ ق م النتيجة: ألحق بمصر هزيمة
٢. الثانية = ١٦٨ ق م النتيجة: تدخل روماني؛ إيقاف أتيوخوس عند حده.
- ب. الآيات ٢٦- انتصار أتيوخوس على بطليموس فيلوميتور
- ت. الآيات ٢٧- لاحظ الخيانة وعدم الأمانة بين الحكام المصريين والسوريين!
- ث. الآيات ٢٨- رحلة عودة أتيوخوس إلى سورية
- كان قلبه "على (ضد) العهد المقدس"!
- "العهد المقدس" هو تلك العلاقة الخاصة بين إسرائيل وإلهها، فكان أتيوخوس يزدري بإيمان إسرائيل.
١. يقيم عصياناً مسلحاً صغيراً في أورشليم
٢. ينهب هيكل أورشليم
- ب. اضطهاده لإسرائيل (١١: ٢٩-٣٥)

المناسبة: بعد غزو أتيوخوس الثاني لمصر (١٦٨ ق م)

١. غزو فاشل لمصر (٢٩-٣٠)

أ. "سفن من كيتيم" - هذه إشارة إلى روما.^٣

كان من الممكن أن ينجح أتيوخوس ثانية، لكنه تسلّم رسالة من مجلس الشيوخ الرومان يأمرونه بعدم محاربة مصر.

ب. "عندما تردد الملك السوري، رسم القنصل الروماني دائرة في الرمل حول أتيوخوس وأعلمه أن عليه أن يتخذ قراراً قبل

الخروج من تلك الدائرة."^٤

٢. اضطهاد اليهود (٣٠ب-٣٥)

أ. "ويغتاظ على العهد المقدس" (٣٠ب)

بينما كان أتيوخوس في حملته الثانية على مصر، حدث تمرد في أورشليم، إذ كان ياسون، الكاهن الأعلى السابق، يحاول

أن يستعيد أورشليم.

^٣ قارن عدد ٢٤: ٢٤ ب. تشير كيتيم أحياناً إلى قبرص التي دعاها الفينيقيون كثيرًا. لكن الاسم صار عند العبرانيين لقباً لأهل البحر الأبيض المتوسط بشكل

عام وحتى لأمم معينة على وجه الخصوص. وفي مخطوطان قمران، تشير كيتيم في الغالب إلى روما. W.H. ٤٦-٤٥: ٣, ISBE, "Kittim" in rev. CF. Brownlee. وتحدد اللغة اليونانية القديمة كيتيم على أنها الرومان.

^٤ Donald Campbell, *Daniel: God's Man in a Secular Society*, ١٦٨.

ب. اضطهاد أنتيوخوس لأورشليم

"لا شك أن أنتيوخوس أحس في ضوء الأحداث الأخيرة مع مصر وروما، بأنه مجبر على إيصال رسالة مفادها أن لا يمكن التسامح مع العصيان المسلح. وما كان ممكناً تفسير هذه المعارضة للإغريق وللسلطة السلوقية إلا على أنها تعاطف مع مصر، إذ لم يكن ممكناً أن يحصل المتمردون على دعم لحركة التحرير إلا من مصر، ولهذا عندما وصل أورشليم، أمر بهدم أسوار المدينة وذبح آلاف اليهود وبيع عدد أكبر عبيداً (٢ مكابين ٥: ١١ فصاعداً). وفضلاً عن ذلك، دخل بنفسه قدس الأقداس وكان مينيلوس دليله."

ت. آثار الكارثة (٣١)

١. ترك أبولونيوس في أورشليم للتأكد من أن "اليهود المتمردين" لن يشكلوا خطراً على مملكة أنتيوخوس.

٢. لم يؤدِّ بقاء أبولونيوس في أورشليم إلا إلى تدهور الأوضاع.

أ. تدنيس الهيكل من قبل أميين يعبدون آلهة أخرى.

ب. استخدام عاهرات دينيات.

٣. حدث هروب يهودي كبير من أورشليم، وتركوا الهيكل.

٤. صار أنتيوخوس ينظر إلى اليهود على أنهم خطر يهدد وحدة مملكته.

٥. أصدرت أوامر بمزيد من الاضطهاد الديني، وقد حدث هذا في كانون أول من عام ١٦٧ ق م.

أ. أرسل بوليس سرّي خاص إلى اليهودية لإجبار اليهود على التعدي على قوانين دينهم.

ب. منعت الشعائر اليهودية (١ مكابين ١: ٤٥-٦).

ت. كانت الأماكن المقدسة في منطقة الهيكل قد خُصّصت لعبادة زيوس أوليمبيوس (١ مكابين ١: ٥٤؛ ٢

مكابين ٦: ٢).

ث. أقيم مذبح وثني صغير فوق مذبح المحرقة (١ مكابين ١: ٥٩؛ ٤: ٤٤)، وفي هذا تدنيس لعبادة الرب

الإله.

ج. أحرقت نسخ من التوراة

J. Paul Tanner, "The Rise of Antiochus IV Epiphanes and His Dealing with the Jews (paper submitted for

course ٣٨٠, Concepts in Judaic, Culture, The University of Texas, July ١٩٨٧), ١٥-١٦.

J. Paul Tanner, "The Rise of Antiochus IV Epiphanes," ١٨. للحديث أكثر اكتمالاً عن هذه الفترة انظر

- ح. حُرِّمَ حفظ السبت والاختتان.
- خ. أُجبر اليهود على الاحتفال بعيد ميلاد الملك كل شهر والمشاركة في موكب ديونيسوس الاحتفالي.
- د. نُصبت مرتفعات ومذابح في جميع أنحاء اليهودية لتقدّم عليها ذبائح الخنازير وحيوانات أخرى. [وقد تم تعيين مفسّنين لهذا الغرض]

ث. النتيجة: الثورة المكابية (٣٢-٣٥)

"أما الشعب الذين يعرفون إلههم فيقومون (يظهرون قوة) ويعملون" (٣٢)

لم يرفض الكاهن القيادي لمدينة مودين (مئثياس) أن يعبد عند أحد المذابح الوثنية فحسب، لكنه قام أيضاً بقتل الضابط الذي كان ينفذ أوامر أتيوخوس. وقاد أبناء هذا الكاهن (بمن فيهم يهوذا المكابي) الشعب اليهودي في انتفاضة ضد أتيوخوس، ونجحوا في نهاية الأمر بالإطاحة بمضطهديهم، وأعادوا تكريس الهيكل في كانون أول من عام ١٦٤ ق م.

درس لحياتنا

لنلاحظ مرة أخرى الآية ٣٣- "والفاهمون من الشعب يعلمون كثيرين"

مبدأ: يجب أن نشجع الآخرين في الأوقات الصعبة.

حين تكون هنالك الحاجة إلى تضحية شخصية لكي يكون المرء مطيعاً لله، يحتاج ضعاف القلوب وغير الناضجين بن شعبي الله بأن يتم تذكيرهم بأن يروا الأمور من منظور الله وأن يكونوا أمناء. يجب على "الأقوياء في الإيمان" أن يشجعوا ضعاف القلوب على البقاء أمناء لله وطاعته. يجب أن تمارس تشجيع الآخرين بكلامك وبالمثال الشخصي الذي تضربه. ذكر الآخرين أن الأمانة للرب وأن التضحية من أجله ستثبت جدارتها واستحقاقها في النتيجة النهائية، عندما تقف أمامه وتقدم حساباً عن حياتنا.

نقطة للتطبيق: يحتاج حتى الأقوياء إلى التشجيع. خصّص وقتاً هذا الأسبوع للجلوس وكتابة رسالة تشجيع لشخص تعرف أنه في وسط "المعركة". اقترح: اكتب لأحد المرسلين وذكّره بوعود الله. أعلمهم أنهم ينفقون سنوات حياتهم بصورة مجدية.

٢. ضجّ المسيح في "الأزمة الأخيرة" (١١: ٣٦-٤٥)

بدءاً من الآية ٣٦، يقفز النص إلى الأمام في الزمن إلى فترة سيضطهد فيها ضد المسيح إسرائيل.^٧ قد تبدو هذه النقطة الفجائية حادة على نحو غير مناسب لولا الإصحاحان ٨ و٧ من دانيال اللذان صوّرا أتيوخوس كموذج أو طراز لضدّ المسيح. تقدم لنا الآيات الأربع الأولى من هذا القسم (١١: ٣٦-٣٩) وصفاً عاماً لضدّ المسيح، بينما تصوّر الآيات الستة الأخيرة (١١: ٤٠-٤٥) مغامراته العسكرية التي تؤدي إلى معركة أرمجدون.

ملاحظات:

١. لاحظ أن الانتقال كان سلساً (بارعاً) من الفاعل في الآيات ٢١-٣٥ أتيوخوس، إلى ضدّ المسيح اعتباراً من الآية ٣٦. لكن من

الواضح أن دانيال ١١: ٣٦ فصاعداً تتحدث عن شخص جديد. دعم لهذا الرأي:

أ. يشار إلى الفاعل في الآية ٣٦ فصاعداً لا بصفته ملك الشمال، وإنما بصفته "الملك" (מֶלֶךְ). وتُستخدم في العادة في

الإصحاح الحادي عشر كلمة تقيّد المعنى فتحدد الشخص المشار إليه مثل "الجنوب" أو "الشمال" (استثناء ٢-٣، ٢٧)

ب. في الآيات ٢١-٣٥ ظهر أتيوخوس الرابع في دور ملك الشمال، مثله في ذلك مثل السلوقيين الذين سبقوه. غير أننا نرى

الملك في الآية الأربعين على ما يبدو في صراع مع ملك الشمال وملك الجنوب.^٨

ت. توقع الآية ٣٥ "وقت النهاية" (הַיּוֹם הַהוּא)، بينما تبين الآية ٤٠ أن "وقت النهاية" قد جاء أخيراً.

ث. تشكل دانيال ١٢: ١-٤ في واقع الأمر استمراراً لدانيال ١١: ٣٦-٤٥ وتعتبر وحدة واحدة معه. وتربط الآية الأولى من

الإصحاح ١٢ القسمين بشكل مؤقت مستخدمة تعبير "في ذلك الوقت" لكن ذكر زمان الضيقة في ١٢: ١ (بالتأكيد أنها

"الضيقة العظمى") وذكر القيامة في ١٢: ٢ يعطي الوحدة كلّها خلفية أخروية. ولاشك أن هذا كلّ يتجاوز زمن

أتيوخوس!

ج. هذه النقطة مرتبطة بسابقتها د. توجد "قفزة عظيمة إلى الأمام" بين ١١: ٣٥ و١١: ٣٦. غير أن هنالك "قفزات"

زمنية أخرى عبر الإصحاح ١١ (مثلاً بين الآيتين ٣ و٢).

ح. يحدث موت "الملك" حسب دانيال ١١: ٤٥ في إسرائيل، وهذا لا ينسجم مع موت أتيوخوس (الذي مات في فارس).

^٧ رفض معظم الباحثين النقديين تفسير ضدّ المسيح. غير أن هذا التفسير مفضل لدى كل من المفسرين ما قبل الألفين والمفسرين الالافيين معاً (مثلاً سي. ف.

كيل وإي. جي. يونغ). كما فضله أوائل قادة الكنيسة مثل كروبسوم وهبوليس وبيودوتيون وجيروم.

^٨ لنقاش وتقويم لهذا الموضوع (أي موضوع تمييز ضدّ المسيح عن ملك الشمال وملك الجنوب)، انظر مقالي بعنوان Daniel's 'King of the North': Do

We Owe Russia an Apology? Journal of the Evangelical Theological Society ٣٥: ٣ (Sept ١٩٩٢): ٣١٨ff.

خ. إن التعبير الوارد في دانيال ١١: ٣٦ "يرتفع ويتعظم على كل إله" لا ينطبق انطباقاً كاملاً على أتيوخوس. فقد نجد

أتيوخوس زيوس على الجانب الآخر من العملة التي أصدرها (انظر ١٤٤، G. Archer, "Daniel," EBC)

٢. نلاحظ أنه لا يقال شيء في هذه الآيات عن اتحاد الدول العشر أو عن زمن نفوذه وحكمه ثلاث سنوات ونصف.

أ. وصفه (١١: ٣٦-٣٩)

١. تكبره وتحديه لله (٣٦)

أ. يبدو أن لهذه الآيات توازيات مع الرؤيا ١٣ و ٢ تسالونيكي ٢

١. يوحى القول "ويُفعل الملك كإرادته (كما يهوى)" بأنه وصل إلى مكانة السلطة العسكرية والسياسية (نلاحظ

استخدام نفس العبارة في دانيال ٨: ٤؛ ١١: ٣، ١٦). يجب مقارنة هذا برؤيا ١٣: ٤-٥.

٢. "تكلم بأمور عجيبة" (NIV = "تكلم بأشياء لم يُسمع بها") ضد الله. ونجد لهذا الأمر توازياً في رؤيا ١٣: ٥

٦- "فتح فمه بالتجديف على الله" (انظر دانيال ٧).

٣. توازي فكرة أنه "يرتفع ويتعظم على كل إله" ٢ تسالونيكي ٢: ٤. والآية الثانية مقرونة بالارتداد و"استعلان"

إنسان المعصية بعد السنوات الثلاث والنصف الأولى.

ب. توحى هذه التوازيات بالخلفية الزمنية الملائمة لدانيال ١١: ٣٦ فصاعداً.

١. يرتبط كل من رؤيا ١٣ و ٢ تسالونيكي ٢ بفترة السنوات الثلاث والنصف الأخيرة من الضيقة العظمى (لاحظ رؤيا

١٣: ٥)

٢. استنتاجات:

أ. تصوّر دانيال ١١: ٣٦ فصاعداً ضد المسيح في زمن قوته ونفوذه أثناء فترة الثلاث سنوات والنصف من

الضيقة العظمى.

ب. تذكر دانيال ٩: ٢٧ حيث يمنع ضد المسيح تقديم الذبائح والتقدمات في الهيكل اليهودي في وسط

"الأسبوع" (أي فترة السبع سنوات). وعلى ما يبدو أن هذا يسبق النشاطات المذكورة في دانيال ١١.

ت. بما أن ضد المسيح يحصل على قوته ونفوذه بأكتسابها من اتحاد الدول العشر، وبما أنه يمارس قوته لمدة

ثلاث سنوات ونصف، فإنه يُخضع على ما يبدو ثلاثاً من الأمم العشر ويحصل على الهيمنة قبل (أو في

موعد أقصاه) وسط الأسبوع السابع. ومن شأن هذا أن يوحى بأن الأحداث المذكورة في دانيال ١١:

٣٦ فصاعداً تتبع انتصاره على الأمم العشرة.

٢. نظرتة الدينية (١١: ٣٧-٣٨)

أ. سلبياً (٣٧)

١. الإشارة إلى "آلهة" أبيه (٣٧أ) (עַל-אֱלֹהֵי אֲבֹתָיו)

أ. KJV = "إله آباءه" (انظر خروج ٣: ١٥)

NIV/NASB = "آلهة آباءه"

ب. اتبع بعض المفسرين لترجمة KJV وخلصوا إلى أن ضد المسيح سيكون يهودياً.^١

ت. يمكن ترجمة تعبير *إيلوهيم* العبري إلى "الله" أو "آلهة".

إيضاح: مع أن الترجمتان صحيحتان من حيث قواعد اللغة، إلا أنه يجدر بنا أن نلاحظ أن تعبير "إله آباءه" تعبير كثير الورد في العهد القديم في الإشارة إلى إله عهد إسرائيل، يهوه، الذي طالما ربط نفسه بعهد مع "آباء" الأمة. ومن هنا عندما أرسل موسى للتحدث إلى شيوخ إسرائيل تحت العبودية، أو عزز إليه الله أن يقول "الرب-إله آباءكم" (אֱלֹהֵי אֲבֹתֵיכֶם)، إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب ظهر لي " (خروج ٣: ١٦). وقد حث داود سليمان ابنه قائلاً "عرف إله أبك" (١ أخبار ٢٨: ٩)، وفي ما يتعلق بالملك آمون يقال لنا إنه "ترك الرب إله آباءه" [בְּיַעֲזֹב אֱת-יְהוָה אֱלֹהֵי אֲבֹתָיו] (٢ ملوك ٢١: ٢٢؛ قارن تكوين ٣١: ٢٩؛ ٤٦: ١، ٣؛ إرميا ١٩: ٤؛ دانيال ٢: ٢٣). إن من شأن هذه الملاحظات أن تدعم فكرة أن يكون ضد المسيح يهودياً. غير أنه يجب علينا أن نضع في اعتبارنا أيضاً أن دانيال ٩: ٢٦ تربط ضد المسيح بالشعب الروماني (قارن ٧: ٢٤). فهل كلاهما صحيح؟

٢. لا يبالي... بشهوة النساء [הַמְזֵדָה נְשִׂים]

أ. لنلاحظ ترجمة NIV: "ذاك الذي تشتهي النساء"

ب. لنلاحظ السياق السابق واللاحق للعبارة! مهما كان معنى هذا، فإن له علاقة باعتبارها للآلهة الأخرى.

وعلى الأرجح أن من شأن هذا أن يستثني أي تفسير يتعلق بنظرتة الجنسية.^{١١}

^١ يعتبر تشارلز فينبرغ أن تعبير "إله آباءه" يتضمن أن يكون ضد المسيح يهودياً على أساس التشابه مع خروج ٣: ١٥. غير أن فينبرغ يعتبر فريداً نوعاً ما في اعتباره ضد المسيح شخصية مختلفة عن "القرن الصغير" المذكور في دانيال ٧ والوحش المذكور في رؤيا ١٣ (Daniel, ١٧٦). وفضلاً عن ذلك فإنه يعتبر تعبير "إله الحصون" لقباً للوحش، رئيس الإمبراطورية الرومانية. ويعمل الاثنان معاً.

^{١١} يقول جليسون آرثر، "ربما يشير هذا إلى القسوة التي كان أتيوخوس يظهرها تجاه النساء اللواتي كان يعاشرنهن" (Daniel, EBC, ٧: ١٤٤).

ت. من المحتمل أن في هذا ارتباطاً بالوعد المسياني

"من المنظور اليهودي، كانت شهوة (رغبة) النساء هي أن يحققن الوعد المقطوع لحواء بمجيء فاد يولد من امرأة. ومما لا شك فيه أن نساء يهوديات كثيرات كن يأملن أن يكون أحد أبنائهن هو الذي يحقق هذه النبوءة. وحسب هذا، فإن "الذي تشهيه النساء" هو مسيّا إسرائيل."^{١١}

ب. إيجابياً (٣٨)

١. لكنه يكرم "إله الحصون" (كما تترجم في NIV و NASB)

أ. ترجمت KJV هذه الآية إلى "لكنه في حالته سيكرم إله القوى".

ب. استخدم أحد محالي فلسفة "العصر الجديد" وهو يكتب من منظور مسيحي ترجمة KJV لربط ضد المسيح المستقبلي بمفهومه "القوة"^{١٢} لدى فلسفة العصر الجديد. ومن الواضح أن هذه ليست الفكرة هنا!

٢. يربط عدة مفسرين هذه الآية بفكرة "القوة العسكرية."^{١٣}

لنلاحظ أن تعبير "حصن" (חֲצֵצְתָּא) يستخدم أيضاً في دانيال ١١: ٧، ١٩ و ٣١. ومع أن هذا قد يكون بالفعل صحيحاً، إلا أننا يجب أن نسأل: كيف ينسجم هذا مع التعابير التالية:

أ. لماذا يكون هذا "إلهاً لم يعرفه أبائوه"؟

ب. كيف يكرم مثل هذا "الإله بذهب أو بفضة وما إلى ذلك؟ (هل هذا يعني أنه استثمر كل موارده المالية في آله الحربية وجيشه؟)

٣. سياساته العسكرية والسياسية (١١: ٣٩)

أ. "إله (معمونة إله) غريب" ؟؟؟ (לַאֱלֹהִים זָרִים)

^{١١} John F. Walvoord, *Prophecy Knowledge Handbook*, ٢٧٢. ويتخذ كل من فينبرغ وبنتيكوست ودونالد كامبل موقفاً مشابهاً.

^{١٢} Constance Cumbe, "The Hidden Dangers of the Rainbow, rev. ed. (Shreveport, LA: Huntington House, Inc., ١٩٨٣).

^{١٣} يقول جي. دوايت بنتيكوست: "سيدعو إلى تعزيز القوة العسكرية". (Daniel, Bible Knowledge Comm., ١٢٧١). ويقول وولفورد، "بدلاً من

عبادة الله سيضع أشياء مادية ستمكته من زيادة قوته عسكرياً وسياسياً" (Prophecy Knowledge Handbook, ٢٣٣)

هل هذه إشارة إلى "إله الحصون" المذكور في الآية ٣٨؟ قارن مع ملاخي ٢: ١١ حيث يُوخَّ يهوذا لأنه "تزوَّج بنت إله غريب" [אֱלֹהֵי יָכָר].

ب. إنه ماهر في توزيع الامتيازات والخدمات على الذين يؤيدون جهوده، سواء كان ذلك بإعطائهم مناصب سياسية أو عقارات وأراضي.

ب. حملاته العسكرية تؤدي إلى هرجمذون (٤٠: ٤٥-٤٥)

١. كيف نفهم الضمائر في ترجمته (الآية ٤٠)؟

فعلى من يعود الضميران المتصلان في "يحاربه" و"عليه"؟

أ. هل يقاومه ملك الشمال وملك الجنوب معاً؟

"ففي وقت النهاية يحاربه [ضد المسيح] ملك الجنوب، فيثور عليه [ضد المسيح] ملك الشمال."

ب. هل ضد المسيح هو ملك الشمال الذي يحارب ملك الجنوب؟ "ففي وقت النهاية يحاربه [ضد المسيح] ملك الشمال"

ملك الجنوب، فيثور عليه [ملك الجنوب] ملك الشمال."

٢. تقرر الأجوبة عن الأسئلة السابقة إلى حد ما تفسيرا "ملك الشمال".

أ. حسب الترجمة "ب"، فإن ملك الشمال هو ضد المسيح.

ب. حسب الترجمة أن فإن ملك الشمال ليس ضد المسيح، وله هوية أخرى.

١. يرتبط "ملك الشمال" على مدى دانيال ١١ دائماً بالسلالة السلوقية وعاصمتها إنطاكية (والتي حكمت المناطق

التي تشكل الآن سورية وإيران والعراق وجنوب تركيا).

٢. رفض بعض المفسرين المرموقين الذي ينتمون إلى الفكر ما قبل الألفي فكرة أن ضد المسيح هو "ملك الشمال"،

وقالوا إن "ملك الشمال" ارتباطاً بروسيا.^{١٤}

^{١٤} يقول كامبل إنها "على الأرجح روسيا" (Daniel, ١٧٢). ويقول وولفورد، "سيهاجمه جيش عظيم من أوروبا، يتضمن على الأرجح روسيا وأما أوروبا

أخرى، من الشمال" (Prophecy Knowledge Handbook, ٢٧٤) ويقترح بننيكوست أن هذا يمكن أن يكون (١) نفس غزو جوج وماجوج (حزقيال ٣٨-٣٩)

أو (٢) غزوا لاحقاً من الشمال. ويضيف قائلاً، "وأياً كان الحال، فإن ملك الشمال في الآية ٤٠ ليس أحد الملوك السلوقيين في الشمال في الآيات ٥-٣٥" Bible

Knowledge Commentary, ١٣٧٢).

رد: حاولت أن أناقش في مقالي في JETS (١٩٩٢ Sept) بأنه لا توجد أية صلة بين "ملك الشمال" وبين روسيا. ولا يوجد أساس قوي لمعادلة روسيا مع "ملك الشمال" إلا كون روسيا تقع إلى الشمال من إسرائيل. غير أنه يجب أن نضع نصب أعيننا أن الغزوات من بابل وأشور، في العهد القديم، كانت تعتبر غزوات قادمة من "الشمال" (مع أن بابل وأشور كانتا إلى الشرق من إسرائيل، لكنهما كانتا تهاجمانها من الشمال؛ لاحظ إرميا ١: ١٥ و٢٥: ٩ في إشارة إلى بابل). وفضلاً عن ذلك، فإنه لا يوجد دليل آخر في الكتاب المقدس على وجود غزو روسي لإسرائيل. وقد قال كثيرون بأن الغزو الموصوف في حزقيال ٣٨-٣٩ يتضمن روسيا بالفعل، لكنني قدّمت حججاً في موضع آخر أن هذا ليس صحيحاً على الإطلاق.^{١٥}

ت. استنتاج

يوحي وجود الضمير المستتر "هو" حتى في القسم الأخير من الآية ٤٠ بأن ضد المسيح متميز عن كل من ملك الشمال وملك الجنوب.^{١٦} كما أن "ملك الشمال" ليس إشارة إلى روسيا. وعلى المرء أن يضع في اعتباره إمكانية أن يشير "ملك الشمال" إلى اتحاد كنفدرالي من الدول العربية كسورية والعراق ويضم إيران وتركيا (وهي بلدان كانت تشكل المملكة السلوقية). فإن كان الأمر كذلك، فإن الآية ٤٠ توحي بأن ضد المسيح وقواته ستُجر إلى صراع شرق أوسطي، سيتعرض فيه إلى هجوم من قوات مشتركة من دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط: مصر (ملك الجنوب)، وتحالف مكون من دول شمالية (بما في ذلك سوريا ودول أخرى).

٣. تفاصيل الصراع (٤١-٤٣)

أ. سيدخل ضد المسيح وقواته إسرائيل ("فخر الأراضي"، الآية ٤١- انظر الملاحظات على دانيال ٨ لتعريف هذا المصطلح).

ب. سينجو الأردن (أدوم وموآب، وأبناء عمون) بطريقة ما (الآية ٤١).

ت. ستهاجم مصر على وجه الخصوص، وستصادر ثروتها. وسيتأثر حلفاء إفريقيون آخرون لمصر.

٤. معركة هربمجدون النهائية

^{١٥} J. Paul Tanner, "Rethinking Ezekiel's Invasion of Gog," *Journal of Evangelical Theological Society* ٣٩: ١

(Mar ١٩٩٦): ٢٩-٤٦.

^{١٦} لا يوجد في النص العبري أي ضمير صريح في الجزء التالي من الآية ٤٠. إذ توجد مثلاً سلسلة من الأفعال في صيغة المفرد (مثلاً 𐤁𐤏𐤃 "يدخل") دون فاعل

أ. فقرات متلازمة

١. رؤيا ١٦: ١٢-١٦ - جام الدينونة السادس
سيجتمع ملوك العالم لحرب لله العلي في اليوم العظيم!
٢. زكريا ١٢: ٣؛ ١٤: ٢-٤، ٩
موقع هرمجدون [هارمجدو]
- ب. يبدو أن إشاعات أو أخباراً من "الشرق" و"الشمال" تجعل ضد المسيح يعود إلى إسرائيل.
لاحظ رؤيا ١٦: ١٢ و٩: ١٣-١٦. فقد يكون للصين دور تلعبه.
- ث. سيتخذ ضد المسيح موقفه النهائي في إسرائيل (الآية ٤٥)

١. التفاصيل

- أ. "جبل بهاء القدس" = جبل المريا (أورشليم)
- ب. "البحور" - يشمل هذا على أقل تقدير البحر الأبيض المتوسط إن لم يكن إشارة إليه (أما بالنسبة لصيغة الجمع، البحور، انظر قضاة ٥: ١٧ وثنية ٣٣: ١٩).
- ت. إن ترجمة NIV "في جبل بهاء القدس" مشكوك فيها على أساس بناء الجملة.^{١٧}
- ث. القصد: سيجعل قوة في إسرائيل، سيؤسس لنفسه مقراً بين البحر المتوسط وأورشليم.
٢. تدمر أورشليم تقريباً، لكن يعود المسيح لحسن الحظ ليخلص أمة إسرائيل ويقضي على ضد المسيح (رؤيا ١٩: ٢١-٢١).

درس لحياتنا

إن إحدى الخصائص المميزة لضعف المسيح هو أنه سيتكلم "بأمور عجيبة على إله الآلهة". إنها لفكرة مذهلة أن يتقوه أحدهم بكلمات تتسم بالاحترار لله. يصور لنا الكتاب المقدس الله على أنه المجدد والمرنفع بصفته الإله الصالح (مزمو ١٣٦: ١). إن صلاح الله أمر يجب أن نتمنه جميعاً. ولا يوجد سبب يدعو أحداً إلى أن يتقوه بكلمة ضد الله، لأنه كامل الصالح ويعمل من قلب صالح. لكن الشيطان يحاول أن يجرب المؤمنين لكي يشكوا في صلاح الله. لهذا لا تسمح له بأن يخدعك بهذه الكذبة!

^{١٧} بالنسبة للتركيب (٢٣... ٦)، انظر BDB ١٠٧c(١b). يمكن أن يستخدم هذا للإشارة إلى المسافة التي تفصل شبيئين متميزين، كما هو الحال في لاويين ٢٠-

٢٥- ويقول بنيتكوست إن ضد المسيح يؤسس قيادته في أورشليم (١٣٧٢، Bible Knowledge Commentary).

